عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لاينام ولاينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لوكشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه قال وروى في تفسير قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة انه تعالى يرفع الحجاب فينظرون الى وجهه ٠

قلت وهذا الحديث في صحيح مسلم عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ماهو الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة ومما لم يذكر من الاحاديث ما في الصحيح عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ثم قال وحقيقة الحجاب بالنسبة الى الله تعالى محال لانه عبارة عن الجسم المتوسط بين جسمين آخرين والمراد بهذا المحمول عندنا ان لا يخلق الله في العين

رؤية

رؤية متعلقة به وعند منكري رؤية على انه تعالى يمنع وصول انوار احسانه وفضله الى الانسان ٠

قلت ومن المعلوم بالضرورة لمن تدبر النصوص فساد هذين التأويلين فان عدم خلق الرؤية امر عدمي محض فقوله حجابه النور لوكشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه كيف يتصور ان يكون هذا العدم المحض نورا وان ذلك النور لوكشف لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه البصر وكيف يتصور ان يقال فيكشف الحجاب فينظرون اليه والامر العدمي المحض هل يكشف وكيف يتصور ان يقال وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا امر عدمي على وجهه في جنة عدن ثم في اي لغة يوجد تسمية العدم المحض حجابا ومعلوم ان نقيض الحجاب لاحجاب والعدم يصح وصفه بانه ليس بحجاب فلو كان الحجاب عدميا لكان عدمه وجوديا فكان الموجود صفة للمعدوم وهذا ممتنع بالضرورة ٠ ومما ينبغي ان يعلم ان هذا الموسس وامثاله كثيرا ما يدخلون في جنس التأويلات التي يدخل فيها الفلاسفة من القرامطة الباطنية ونحوهم الذين هم اعظم الناس جهلا ونفاقا وكانت هذه مشهورة عند غالية الرافضة ولهذا يتصل بهؤلاء بهم لما بين هؤلاء من الجهل والنفاق ومحادة الله ورسوله ومشاقة الله ورسوله وهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)